[797] [قلت: وما ذاك جعلت فداك ؟ قال: من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب حقه وامامته من بعد محمد صلى ا عليه وآله، فعلمت أنه قد نعي الي نفسه ودل على ابنه، فقلت: وا لئن مد ا في عمري لاسلمن إليه حقه ولاقرن له بالامامة، أشهد أنه من بعدك حجة ا على خلقه والداعي الى دينه. فقال لي: يا محمد يمد ا في عمرك وتدعوا الى امامته وامامة من يقول مقامه من بعده ؟ فقلت: ومن ذاك جعلت فداك ؟ قال: محمد ابنه، قلت: بالرضى والتسليم، فقال: كذلك قد وجدتك في صحيفة أمير المؤمنين عليه السلام أما أنك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء. ثم قال: يا محمد ان المفضل أنسي ومستراحي، وأنت أنسهما ومستراحهما، حرام على النار أن تمسك أبدا، يعنى أبا الحسن وأبا جعفر عليهما السلام. ومن كتاب له (ع) الى عبد ا حمدويه البيهقى وبعد: فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبده، ليدفع إليه النواحي وأهل ناحيتك حقوقي الواجبة عليكم، وجعلته ثقتي وأميني عند موالي هناك فليتقوا ا جل جلاله وليراقبوا وليؤدوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك ولا تأخيره، لا أشقاكم ا بعصيان أوليائه، ورحمهم واياك معهم برحمتي لهم، ان ا واسع كريم. ماروى في على بن الحسين بن عبد ا 984 - حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى. قال حدثنا علي بن الحسين بن عبد ا، قال: سألته أن ينسئ في أجلي فقال: أو يكفيك ربك ليغفر لك خيرا لك، فحدث بذلك علي بن الحسين أخوانه بمكة، ثم مات بالخزيمية في المنصرف من سنته، وهذا في سنة تسع وعشرين ومأتين رحمه ا، فقال: وقد نعى الي نفسي، قال: وكان وكيل الرجل عليه السلام قبل أبي علي بن راشد.]
